گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 9, No. 3, pp. 621–632, Sept..-2021.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

أثر الإستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في إقليم كوردستان العراق للسنوات 2003–2018

بهرم محمود صالح* و أحمد سليمان ياسين الصفار

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة زاخو، اقليم كردستان – العراق.

تاريخ الاستلام: 2021/03 تاريخ القبول: 2021/05 تاريخ النشر: 2021/09 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2021.9.3.711

الملخص:

يحظى إقليم كوردستان العراق بثروة سياحية متنوعة وفريدة فهو مهد البشرية والمعبر الذي إستوطن فيه الجنس البشري قادماً من أفريقيا ومنه إرتحل إلى بقية العالم، وترك هذا المهد آثاراً على الإنسانية جمعاء، إذ يتميز بجغرافيا غنية وبتنوع حيوي و مناخي، والذي يشكل عامل جذب للسياحة، أن وجود العديد من آثار التواجد الإنساني القديم وأنماط أولى المستوطنات البشرية تشكل عاملاً لكل أنواع السياحة تقريباً، لكن بسبب الظروف التي مرت بها المنطقة بعامة والعراق وإقليم كوردستان بخاصة من حروب ومعاناة طيلة العقود الخمسة الماضية، حد من توجه الحكومة للقيام بالإهتمام بهذا القطاع، وإعتمدت الإيرادات الكمركية، والهبات والمساعدات الدولية، وأخيراً الإعتماد على الإيرادات النفطية. لكن رغم كل شيء بقيت السياحة رائجة خلال مدة الدراسة وتبنت الدراسة وجود أثر إيجابي بين الإستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين الإستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي لذا يجب إعطاء دور بارز وأهمية كبيرة للسياحة في توليد الدخل من خلال تسهيلات التأشيرة ودعم ودفع القطاع الخاص فيها أكثر. وكذلك العمل على ربط الإقليم بالعالم العربي بخطوط نقل حديثة وسريعة والمجال الجوي وفتح أكبر عدد ممكن من الموانيء الجوية وتنمية البنى التحتية في الإقليم.

الكلمات الدالة: الإستثمار السياحي، الإيرادات السياحية، عدد السياح، فرص العمل، الناتج المحلي الإجمالي.

1. المقدمة

يحتل القطاع السياحي أهمية كبيرة في العديد من الدول نظراً لما له من أهمية في زيادة وتنويع مصادر الدخل القومي لأي بلد، وما تحققه هذه الزيادة من عائد مادي ومعنوي لهذه البلدان فضلاً عن دوره في تنمية وتطوير البيئة والثقافة والبنية التحتية.

لا يختلف الإستثمار السياحي بالعموميات عن أنواع الإستثمارات الأخرى، فمثلما يهتم الإستثمار بتنمية وتطوير رأس المال المادي والبشري، بهدف زيادة الإنتاج القومي كماً ونوعاً، فإن الإستثمار السياحي يهتم بتنمية وتطوير رأس المال المادي والبشري، الذي يعد جزءاً من العملية الإنتاجية والخدمية في النشاط السياحي.

يعد القطاع السياحي في إقليم كوردستان العراق من أهم القطاعات الاقتصادية، وأن الإستثمار السياحي يعد عنصراً مهماً من عناصر التنمية إذا ما توافرت الظروف الملائمة والذي من شأنه أنه سيسهم في تحقيق نمو إقتصادي وإجتماعي واسع من خلال إستثمار الموارد المتاحة في المناطق السياحية.

مشكلة الدراسة Problem of Study:

بالرغم من توافر المقومات الأساسية من تضاريس الأرض(جبال، وسهول، وهضاب، و....إلخ)، ومياه وفيرة (أنهار، وسدود، وينابيع باردة وحارة، وبحيرات، ...إلخ)، وطبيعة متنوعة، وعنصر بشري، بيد أن القطاع السياحي في الإقليم وبسبب الظروف التي مر بها، لم يأخذ مكانته التي يستحقها من الإهتمام لضخامة رؤوس الأموال في إنشاء البنى التحتية للمنشآت والدور، والفنادق السياحية، مما يتطلب جهد الدولة في تشجيع القطاع السياحي وتنميته، فضلاً عن فتح باب الإستثمار المحلي والأجنبي في تحقيق تلكم الأهداف.

أهمية الدراسة Importance of Study:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية القطاع السياحي في الإقليم من خلال محاولة تبني تحليل مجموعة من المتغيرات في القطاع الحيوي هذا، التي من الممكن أن تهتم بها حكومة إقليم كوردستان العراق بهدف التحول إلى اقتصاد معتمد على القطاعات الاقتصادية المختلفة بدلاً من الإعتماد على قطاع واحد (الاقتصاد الريعي) في تنويع مصادر الدخل القومي، فضلاً عن إسهامه في توفير فرص العمل.

أهداف الدراسة Aims of Study:

تهدف الدراسة إلى تبيان أهمية الإستثمار السياحي، فضلاً عن دراسة مقومات القطاع السياحي، والعوائق التي تعتوره (تواجهه) ناهيك عن بيان أثر الإستثمار السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في الإقليم.

فرضية الدراسة Hypothesis of Study:

تنص فرضية الدراسة على أن كل محدّد من المحددات الثلاثة (فرص العمل، وعدد السياح، والإيرادات السياحية)، تشكل عنصراً أساسياً في تحقيق إرتفاع قيمة الناتج المحلي الإجمالي في الإقليم، ويشكل تراجع أحد المحدّدات عاملاً سلبياً أمام بقية المحدّدات الأخرى في تحقيق إرتفاع في قيمة المؤشر المذكور آنفاً.

* الباحث المسؤل.

منهجية الدراسة Study Methodology:

تعتمد الدراسة على المنهجين الوصفي التحليلي والكمي القائم على بناء أُنموذج قياسي إقتصادي لعينة الدراسة وللمدة (2003–2018).

الدراسات السابقة Previous Studies:

1. قدمت (فاطمة مشتر وعويينان عبد القادر، 2019، ص363–372) دراسة بحثية بعنوان الآثار التنموية لقطاع السياحة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030. وتهدف هذه الدراسة إلى معالجة الآثار التنموية لقطاع السياحة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، من خلال تشخيص السياحة الدولية ومكانتها على المستوى العالمي بالإضافة إلى التطرق لتحليل كل من الطلب والعرض السياحي في الجزائر، وإبراز الدور الذي تساهم به في الإقتصاد الوطني، وعدت الدراسة أن السياحة صناعة متكاملة تتنميز بإتساع أنشطتها وتعدد أنواعها، هذا ما يميزها عن بقية القطاعات كونها نشاط إقتصادي يؤثر على الكثير من قضايا التنمية خاصة الإقتصادية منها.

2. عرضت دراسة (عليوة، 2014) تقييماً لأثر السياحة في النمو الإقتصادي في مصر وإعتمدت على نموذج الإنحدار المتعدد للمتغيرات الإقتصادية المتمثلة بالناتج المحلي الإجمالي متغيراً تابعاً وإيرادات السياحة والناتج المحلي الإجمالي المتباطىء لسنة واحدة متغيرات مستقلة وقدر النموذج بالصيغة اللوغاريتمية واللوغاريتمية المزدوجة وأكدت الدراسة الإرتباط الموجب بين الناتج المحلي الإجمالي وإيرادات السياحة.

وأوصت الدراسة إلى التأثير في العوامل المؤثرة في الإيرادات السياحية من خلال تحقيق الإستقرار وزيادة المشتغلين في مجال الفنادق ومتوسط تكلفة الإقامة في الغرفة السياحية من خلال زيادة تقديم الخدمات الفندقية، والتركيز على زيادة الوعي الثقافي بين المواطنين بأهمية النشاط السياحي وزيادة تطوير في سلوكيات التعامل مع السياح.

3. حلل (النادر والريموني وأرشيدات، 2010) أهم العوامل المؤثرة في تدفق الصادرات السياحية إلى الأردن وأكدت الدراسة أن معدل الدخل السياحي إلى الدخل القومي بلغ 11.2 وما يقارب 10.9٪ إلى الناتج المحلي الإجمالي، في حين بلغ معدل الدخل السياحي154 مليون دينار وعدد العاملين في هذا القطاع 27000 في عام 2007. واقترحت الدراسة بتوصية مفادها "زيادة التنسيق والتعاون بين الأردن ودول الجوار والتوجه نحو عدها إقليماً سياحياً واحداً وتنظيم حركة النقل السياحي مما يحد من المنافسة السياحية.

4. دراسة (Yang Songling, Muhammed Ishtiaq, and Thi thanh, 2019, p 1-14) بعنوان العلاقة بين صناعة السياحة والنمو الإقتصادي في بكين الصين. خلصت إلى أنه في الاقتصاد النامي ، تعتبر السياحة الواجهة الأكثر وضوحا وثباتا ، وتعد السياحة أحد العناصر المسرعة للتنمية الاقتصادية خلال العقدين الماضيين. لذلك استخدمت الدراسة المقترحة نموذج الانحدار الذاتي المتجه (VAR) ونموذج تصحيح الخطأ (ECM)، وسببية جرانجر للتحقق من العلاقة بين صناعة السياحة والنمو الاقتصادي بناءً على بيانات مكتب إحصاءات بلدية بكين من 1994 إلى 2015 – وإستخدمت الدراسة الناتج المحلي الإجمالي كمتغير بديل لمؤشر النمو الاقتصادي، بينما يستخدم الدخل السياحي الداخلي كمؤشر لصناعة السياحة. وتدعم الدراسة فرضية النمو بقيادة السياحة المقترحة في الأدبيات الموجودة في مختلف المسوحات للسياحة والتنمية الاقتصادية. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية في صناعة السياحة والنمو الاقتصادي في بكين، وفي الوقت نفسه، تخلق السياحة زيادة كبيرة في الإنجازات الاقتصادية الحقيقية المحلية على المدى الطويل. وتؤكد نتائج نموذج VAR أنه على المدى الطويل يتأثر النمو الاقتصادي في بكين بالسياحة المحلية، بينما يُظهر نموذج ECM نتائج أحادية الاتجاه على المدى القصير. وبالمثل هناك علاقة سببية أحادية الاتجاه بين صناعة السياحة والنمو الاقتصادي في بكين. وتدعم النتائج التجريبية بقوة مفهوم أن السياحة تسبب النمو.

5. البحث المقدم من قبل (Syed Jawad Hussain Shahzad, Muhammad Shahbaz, Roman Ferrer, and Ronald Ravinesh Kumar, 2017, p 223-232). ناقشت هذه الدراسة البحثية في الصلاحية التجريبية لفرضية النمو الذي تقوده السياحة في أفضل عشر وجهات سياحية في العالم (الصين، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، المكسيك، روسيا، إسبانيا، تركيا، المملكة المتحدة والولايات المتحدة) باستخدام نهج الكم على الكم (Q/Q)وهو مؤشر جديد للنشاط السياحي الذي يجمع بين مؤشرات السياحة الأكثر استخدامًا. هذه المنهجية قدمه مؤخرًا Sim and Zhou (2015)، يوفر إطاراً مثالياً يمكن من خلاله التعرف على هيكل الإعتماد الكلي بين تنمية السياحة والنمو الاقتصادي. النتائج التجريبية في المقام الأول تظهر علاقة إيجابية بين السياحة والنمو الاقتصادي للبلدان العشر التي تم النظر فيها مع وجود اختلافات كبيرة بين البلدان وبين الكميات داخل كل بلد. وإن أضعف الحلقات الملحوظة هي الصين وألمانيا، ربما بسبب الأهمية المحدودة لقطاع السياحة بالنسبة للأنشطة الاقتصادية الرئيسية الأخرى في تلك البلدان. ويمكن استخلاص آثار سياسية مهمة خاصة بكل بلد من هذه النتائج.

6. ويؤكد الاقتصاديون على الخصائص الصناعية لنمو السياحة في الاقتصاد أثناء تحليل السياحة.حيث ناقش (Schroenen and Tecle, 2006)، بأن فوائد السياحة تنتشر على شريحة أوسع من المجتمع مقارنة بقطاعات الاقتصاد الأخرى، لأن السياحة نشاط متعدد التخصصات يشمل العديد من الصناعات ويعتمد على مجموعة متنوعة من المهارات. وكشفت الدراسات الثورية لفرضية النمو الذي تقوده السياحة (Lea 1993, Sinclair 1998) عن أن النتائج المحتملة لصناعة السياحة تتمثل في خلق فرص العمل، والنمو المتطور، وتوليد

الإيرادات للحكومة. وعلى أساس هذه الفرضية، ذكر سنكلير وستابلر (2002) إعتبار السياحة الدولية العامل الاستراتيجي المحتمل للنمو الاقتصادي، لأنها توفر النقد الأجنبي والإنفاق السياحي وشكل بديل للصادرات.

أما الدراسة الحالية سوف تعتمد أسلوب القياس الإقتصادي لبيان أثر الإستثمار السياحي المتمثل في (الإيرادات السياحية، وعدد السياح، وفرص العمل) كمتغيرات مفسرة في تنويع مصادر الدخل في إقليم كوردستان العراق للسنوات 2003–2018. والمتمثل في الناتج المحلي الإجمالي كمتغير معتمد.

2. مفهوم الإستثمار السياحي وأهميته

1.2. مفهوم الإستثمار السياحي:

يعرف الإستثمار السياحي بأنه ذلك الجزء من الدخل الذي لا يستهلك وإنما يعاد إستخدامه في العملية الإنتاجية لقطاع السياحة بهدف زيادة توفير الخدمات السياحية أو المحافظة عليها ويدخل في ذلك الإضافة إلى المخزون السلعي والخدمي لهذا القطاع. ويعد الإستثمار الوجه الثاني من أوجه الفعاليات الإقتصادية الرئيسة في الإقتصاد (عريقات، 2006، 109).

ويعرف بأنه عبارة عن الإضافة إلى تكوين رأس المال العيني المتمثل في زيادة الطاقة الإنتاجية والمحافظة على الطاقات الإنتاجية القائمة وتجديدها، أي أن الإستثمار بهذا المفهوم يمثل إضافة إلى رأس مال المجتمع (الحلاق ومريان، 2002، 359–374).

ويعرف أيضاً بأنه توظيف الأموال المتاحة في أصول رأسمالية متنوعة للحصول على تدفقات مالية أكثر في المستقبل (آل شبيب، 2009، 15).

وتعرف السياحة بأنها الصناعة العالمية المتكاملة للسفر والإقامة والمواصلات وسائر المكونات الأخرى شاملة للتأسيس والدعم، والتي تخدم وتشبع إحتياجات ورغبات المسافرين، كما تعرف أيضاً بأنها مجموعة من الأنشطة والخدمات والصناعات التي تتكون منها خبرة السفر، والنقل والمواصلات ومؤسسات الطعام والشراب والمحلات ووسائل التسلية وتيسيرات الأنشطة، وخدمات الضيافة الأخرى المتاحة للأفراد والمجموعات التي تسافر بعيداً عن موطنها الأصلي (موسى، 2013، 192). ويشير ذلك إلى عد صناعة السياحة منظومة متكاملة من العلاقات التي تحتاج إلى رؤية سياسية وإقتصادية وإجتماعية وقانونية تسهم في تفعيل هذا القطاع الحيوي والمهم وإبراز دوره في زيادة مصادر الدخل (عيسى وحسن، 2016، 1–26).

وتعد السياحة ظاهرة إقتصادية وإجتماعية وحضارية تطورت عبر الزمن، وإزدادت أهميتها عبر نتيجة التطور العلمي والتقني الحديث وخصوصاً في المدة الأخيرة المتمثلة بتطور وسائل الإتصال والمواصلات، إذ تقاربت البلدان المختلفة وزادت شدة الإتصال الحضاري فيما بينها، فضلاً عن الشعور المتزايد لدى جميع الناس بالحاجة إلى السياحة طلباً للراحة والمتعة وزيادة المعرفة وتشمل السياحة عدداً من الأنشطة (السياحة الدينية والحضارية والثقافية والصحية والترفيهية وغيرها).

2.2. أهمية الإستثمار السياحي:

يعد الإستثمار من أهم الموضوعات التي حظيت بإهتمام الإقتصاديين والسياسيين، نظراً لما له من أثر فعال وعلاقة وثيقة في زيادة الدخل القومي وتحقيق عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية إذ أن أي زيادة في الإستثمار تؤدي إلى زيادة مضاعفة في الدخل والإنتاج والإستخدام وتحول الإقتصاد من حالة إلى حالة أفضل (العلي، 2012، 1–87). وبعد التطور الكبير الذي شهدته السياحة وإتساع حجمها كنشاط فاعل في الحياة الإقتصادية، لما توفره من عوائد، و وفقًا لمنظمة السىاحة العالمىة التابعة للأمم المتحدة UNWTO شهدت السىاحة على مدى العقود الستة الماضىة نمواً وتنوعا مستمرىن لتصبح السىاحة صناعة رئىسىة عالمىا وقطاع رئىسي في العدىد من الاقتصادات. و واحدة من أكبر القطاعات الاقتصادىة وأسرعها نمواً في العالم. بمرور الوقت، انفتح عدد متزاىد من الإستثمارات في تطوير الوجهات السىاحية، مما جعل السىاحة الحدىثة محركا رئىسىًا للتقدم الاجتماعي والاقتصادي. وتؤكد منظمة السىاحة العالمىة UNWTO على أن السىاحة أصبحت واحدة من فئات التجارة الدولىة الرئىسىة. ىحتل دخل الصادرات الذي تحققه السىاحة الدولىة المرتبة الرابعة بعد منتجات الوقود والمواد الكىمىائىة والسىارات.

وباعتبار السياحة واحدة من أكبر القطاعات الاقتصادية في العالم ، تعمل السياحة والسفر على خلق الوظائف، ودفع عجلة التصدير، وتوليد الرخاء في جميع أنحاء العالم. في تحليل المجلس العالمي للسياحة والسفر السنوي للأثر الاقتصادي العالمي للسياحة والسفر، ظهر أن القطاع يمثل 10.4 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و 313 مليون وظيفة، أو 9.9 ٪ من إجمالي العمالة، في عام 2017 (UNWTO, Highlights, 2018). ويتم اتخاذ القرارات السياسية والاستثمارية الصحيحة فقط مع الأدلة التجريبية. منذ أكثر من 25 عامًا، يقدم المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC) هذه الأدلة لتحديد كمية الأثر الاقتصادي والتشغيلي للسياحة والسفر. وتغطي تقارير المجلس الاقتصادية السنوية لعام 2018 185 دولة و 25 منطقة في العالم، وتوفر البيانات اللازمة عن أداء عام 2017 بالإضافة إلى تنبؤات فريدة مدتها 10 سنوات حول إمكانات القطاع.

حيث كان عام 2017 واحدة من أقوى سنوات نمو الناتج المحلي الإجمالي في عقد من الزمان مع إنفاق المستهلكين القوي في جميع أنحاء العالم. وقد تم تحويل هذا النمو العالمي مرة أخرى إلى قطاع السياحة والسفر بنسبة نمو للقطاع تقدر بـ 4.6٪ (UNWTO, Highlights, 2018). هذه النسبة من النمو تفوق نسبة نمو الاقتصاد العالمي للسنة السابعة على التوالي.

إن الإستثمار السياحي في الثروة السياحية الحضارية والطبيعية فضلاً عن الإستثمار في مجال الخدمات والتسهيلات السياحية ستكون له منافع إقتصادية وإجتماعية وثقافية وبيئية على النطاق المحلي، وكما أشرنا سابقاً يتميز عالمنا المعاصر بصناعة السياحة، مما جعل الكثير من البلدان تهتم بالإستثمار السياحي نظراً لمزاياه الإيجابية المتعددة في المجالات الاقتصادية والإجتماعية والثقافية والبيئية، وقد أصبحت السياحة ذات أثر فاعل في دعم الاقتصاد العالمي وتنشيط حركة الإستثمار، مما أدى إلى إيجاد فرص عمل جديدة متزايدة سنوياً. ويقصد بالإستثمار السياحي توظيف الأموال والمدخرات في إقامة مشروعات، عن طريق توظيف المدخرات في شراء أو إنتاج معدات وآلات وأجهزة ومبان، أي إستخدام تلك المدخرات في زيادة الطاقة الإنتاجية، إذ تعمل الطاقة الإنتاجية على توفير المزيد من الخدمات لأفراد المجتمع والدولة (الزهراني وقسيمة، 2008، 16). ويتمثل الإستثمار السياحي في اقتصادات السياحة بتقييم المشروعات أو دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات من حيث التوقعات لكل من النفقات والإيرادات، وتقدير الأرباح المتوقعة أو معدل العائد السنوي على الأموال المستثمرة ثم مقارنتها بسعر الفائدة السائد. كما يمكن تعريف الإستثمار السياحي بأنه الأموال الموظفة في أحد المجالات التي يغطيها قطاع السياحة، وتشمل الإستثمار في المقومات والإمكانات الرئيسة لصناعة السياحة التي يمكن إجمالها في محورين رئيسيين هما (الزهراني وقسيمة، 2008، 17):

اولاً: الإستثمار في التجهيزات والتسهيلات السياحية والتي تعرف إصطلاحاً بالخدمات السياحية. وهذا الإستثمار يضم الإستثمار في أهم ثلاثة قطاعات خدمية هي:

1. خدمات الإقامة والإعاشة والتسهيلات الترفيهية.
2. خدمات النقل والبنية التحتية.
3. خدمات الإتصالات.

ثانياً: الإستثمار في مجال الثروة السياحية ويتمركز الإستثمار في هذا المجال بصورة رئيسة في مواقع الجذب السياحي وموارده المتمثلة في:

1. مواقع التراث الثقافي.
2. مواقع التراث الطبيعي.

ويهدف الإستثمار السياحي في الموارد الثقافية الطبيعية والتجهيزات والخدمات السياحية إلى تحقيق عدد من المنافع الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والبيئية، إذ يعود الإستثمار في القطاع السياحي بالعديد من الفوائد والمنافع الإقتصادية للدولة والمجتمع ومن هذه المنافع الإقتصادية هو المساهمة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي بما ينتجه القطاع السياحي من سلع وخدمات، فضلاً عن تدفق رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية وزيادة الدخل من العملات الأجنبية. وينتج عن ذلك تحسن في ميزان المدفوعات، وزيادة في القيمة المضافة وتنويع مصادر الدخل من خلال إستقطاب رؤوس الأموال المحلية للقطاع الخاص وإستثمارها في مجال الحرف والصناعات التقليدية ذات العلاقة بصناعة السياحة، فضلاً عما يؤدي إليه ذلك من تنمية للبنى التحتية والمرافق العامة وتطويرها. إن للإستثمار في قطاع السياحة قدرة على توليد فرص عمل جديدة، وعلى الأخص في القطاع الخدمي بشكل يفوق النشاطات الإقتصادية الأخرى، فضلاً عن الآثار غير المباشرة الناتجة من زيادة فرص العمل والحد من البطالة وإنخفاض نسبتها، كما يترتب على زيادة فرص العمل إرتفاع مستوى الرفاهية الإجتماعية وغير ذلك من المنافع والفوائد الأخرى (سعيد والعمراوي، 2013، 101).

3. مقومات وعوائق الإستثمار السياحي في إقليم كوردستان العراق

1.3. مقومات الإستثمار السياحي في إقليم كوردستان العراق:

يتميز القطاع السياحي بأهميته الكبيرة ودوره الفاعل في دعم الإقتصاد لأي بلد نتيجة لما يحققه هذا القطاع من إيرادات تسهم بشكل كبير في دعم عملية التنمية، ولقد عانى القطاع السياحي في الإقليم من تدهور ملحوظ بعد عمليات الأنفال سيئة الصيت عام 1988 وما تلاها من أحداث حرب الخليج الثانية بشكل مريع أسهمت في تراجع هذا القطاع وعلى الأخص فترة الحصار الإقتصادي المفروض على العراق ومن العراق المفروضة على الإقليم وما رافقها من تدهور الأوضاع الإقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية والإجتماعية والسياحية حتى عام 2003 عام تغير الحكم في العراق وتعرض الكثير منها للسلب والنهب والدمار. ويتميز الإقليم بإرث حضاري وديني فضلاً عن تمتعه بمناطق جغرافية ذات مناخ معتدل ومتنوع، وتتمثل أبرز مقومات وإمكانات السياحة في الإقليم بما يأتي (عيسى وحسن، 2016، 1–26):

1– الإمكانات الطبيعية: تعد الإمكانات الطبيعية من أهم المقومات التي تدعم وتحفز ظهور السياحة وتطورها في أي بلد وتتمثل بالموارد المائية والحيوانية والنباتية فضلاً عن المعالم الجغرافية التي توفر المناخ السياحي، ويمتلك إقليم كوردستان العراق العديد من الإمكانات الطبيعية والتي تتميز بها مختلف مناطقه فوجود الجبال والوديان والشلالات المائية وإعتدال المناخ فيه جعل منه أهم مورد طبيعي سياحي فريد من نوعه والتي يميز بروعة المناظر ووجود ثروات حيوانية برية فضلاً عن طبيعة وخصوصية هذه المناطق البكر هو ما يجعل منها وجهة

سياحية مهمة وعلى الأخص مع توافر عنصر الأمان في الإقليم، ويشير ذلك إلى ثقل الإقليم وسعته والذي أصبح محط أنظار العديد من السياح المحليون والأجانب على حد سواء مما يبشر بمستقبل واعد لقطاع السياحة في الإقليم والذي يتضمن العديد من المصايق والمناطق السياحية (شلالات بيخال، مصيف صلاح الدين، مصيف سرةرش، سهل حرير، كهف شانيدر، مضيق وشلال كلي علي بك، سرسنك، قلعة كركوك وغيرها كثير.

2– الإمكانات والمقومات التاريخية والحضارية: يعد إقليم كوردستان العراق من الأقاليم التي تمتلك إرثاً حضارياً يعود لحقب تاريخية مختلفة ومعالم أثرية مختلفة يعود بعضها إلى العصور الحجرية الأولى مثل كهف شانيدر وقرية جرمو في جمجمال في كركوك وعدد من الأماكن تعود للحضارة الآشورية وغيرها الكثير في مختلف المناطق، مما يجعل من الإقليم مركزاً للإرث الحضاري العالمي.

3– الإمكانات والمقومات الدينية: يمتلك الإقليم العديد من المعالم الدينية في مختلف مناطقه والتي تعود للعديد من الديانات السماوية فهناك دور العبادة والجوامع والمراقد والكنائس وقبور الأنبياء ومن أهمها لالش النورانية مركز الديانة اليزيدية العالمية وتعد من الأماكن المقدسة جداً فضلاً عن وجود المراقد للأولياء الصالحين في أماكن مختلفة من الإقليم وغيرها كثير. مما تقدم يمكن القول بأن السسياحة الدينية في الإقليم لها خصوصيتها، ونتيجة لذلك فهي تشكل أحد المصادر لزيادة الدخل.

2.3. عوائق الإستثمار السياحي في إقليم كوردستان العراق:

تتوافر الإمكانات والمقومات لقيام السياحة في الإقليم ونموها، إلا أنها تواجه العديد من المشاكل والعوائق التي أدت إلى تقليص دور القطاع السياحي في مجالات التنمية الإقتصادية، ومن أبرز العوائق التي يواجهها القطاع السياحي ما يأتي:

1– الإفتقار إلى ستراتيجية للإقليم واضحة المعالم حول السياحة وآفاق تطورها بما يحدد الطريق نحو تحقيق التطور في هذا القطاع وبما يتلائم مع حجم الإمكانيات المتاحة.

2– عدم وجود بنية تحتية مناسبة تتلائم مع حجم هذه الإمكانيات وضعف الخدمات وقصور في المرافق الأساسية كالطرق والكهرباء والإتصالات والصرف الصحي.

3– عدم توافر وعي إجتماعي بأهمية القطاع السياحي ودوره في التنمية الإقتصادية والبيئية والإجتماعية، وإهمال المناطق الأثرية والطبيعية من خلال التقصير في أعمال الصيانة والترميم وإعادة البناء وإجراء المزيد من أعمال التنقيب.

4– التهريب الذي يطول الآثار و القطع الأثرية وعدم متابعته والعمل على إرجاع ما سرق منها مما أثر سلباً في القطاع السياحي.

5– عدم توافر برامج سياحية متميزة تسهم في إطالة إقامة السياح في الإقليم ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى إضعاف الخدمات السياحية المقدمة.

6– عدم توافر بيانات ومعلومات كافية بسبب غياب النظام الجيد للمعلومات والإحصاء السياحي.

وعليه فإن القطاع السياحي في إقليم كوردستان العراق يواجه تحديات كبيرة تتمثل في إختفاء وتهديد قلعة أرمشت وبقايا مدينة زعفران في قصبة زاخو والسليفاني وكهوف خنس الأثرية فضلاً عن التهديد الأمني المستمر للمواقع السياحية الدينية وضياع وفقدان العديد من القطع الأثرية المهمة ومن شأن ذلك أن يسهم في زيادة التحديات والعقبات التي تواجه القطاع السياحي في الإقليم وبالتالي عدم القيام بدوره في ظل التحديات التي تواجه إقتصاد الإقليم والمتمثلة بنقص التمويل وإنخفاض واردات القطاع النفطي.

4. واقع السياحة في إقتصاد إقليم كوردستان العراق للمدة (2003–2018)

1.4. تطور الطلب السياحي في الإقليم:

شهدت أعداد السياح زيادة بعد عام 2003 نتيجة الزيادة في مستويات الدخول وتخفيف أثر الأزمة الحصار العالمي، مما دفع إلى إرتفاع حصيلة إيرادات السياحة وهذا يعني تحسناً في مستوى أداء القطاع السياحي، حيث بدأت عملية الإعمار وبناء الفنادق والمنتجعات السياحية، بل أن بعض الفنادق في محافظات أربيل والسليمانية ودهوك تخضع للتصنيف الفندقي العالمي وكلها تعمل بسبب إرتفاع الطلب السياحي فيها.

ويبين الجدول (1) عدد السياح والأهمية النسبية وحصة الإقليم من السوق السياحية العالمية و الذي شهد تزايداً منذ عام 2003 إلى 2018 إلا أن هناك سنوات تناقصت فيها في 2014 و2015 بسبب الحرب ضد الإرهاب والإضطرابات التي حدثت مما أثر في نقص عدد السياح والإيرادات. وبدأت الزيادة في عدد السياح من عام 2003 وصولاً إلى عام 2013 حيث وصل عدد السياح في الإقليم ما يقارب 2.9 مليون زائر إلا أن عام 2014 وما تلاه من الظروف التي مر بها العراق وبالأخص إقليم كوردستان من ظروف الحرب ضد الإرهاب أدى إلى فوضى وعدم إستقرار أمني كبيرين مما قلل من عدد السياح خلال السنوات 2014–2015، وتبعاً لذلك قلت الإيرادات المتحققة من هذا القطاع فبعد أن أصبحت 366 مليون دولار عام 2013 إنخفضت إلى 101 مليون دلار عام 2015 مما قلل من مساهمة هذا القطاع في تنويع مصادر الدخل بسبب ظروف الحرب من جهة وعدم الإستقرار الأمني الذي شهده المنطقة بأسرها.

لكن على الرغم من كل تلك الظروف إلا أن القطاع السياحي شهد إنتعاشاً منذ العام 2003 ونمواً سنوياً متزايداً طيلة مدة الدراسة بلغ (26.07٪)، وكما أن الإيرادات السياحية المتحققة حققت معدل نمو سنوي متزايد بلغ (14.41) وهو معدل نمو مرتفع وهذا يتطلب الإهتمام بهذا القطاع فهو مصدر متجدد مستدام يمكن الإستفادة منه بمساهمته في توليد الدخل القومي الكوردستاني.

جدول (1) : مؤشر عدد السياح في إقليم كوردستان العراق للسنوات (2003–2018)

السنة	عدد السياح	معدل التغيير (%)	الأهمية النسبية*	حصة الإقليم من السوق العالمية**
2003	54632	-	0.27%	0.00008
2004	96751	77.10	0.48%	0.00013
2005	145780	50.67	0.73%	0.00018
2006	265489	82.11	1.33%	0.00031
2007	377397	42.21	1.89%	0.00038
2008	558860	48.08	2.80%	0.00034
2009	791345	41.60	3.96%	0.00049
2010	1313841	66.03	6.58%	0.00079
2011	1702390	29.57	8.53%	0.00100
2012	2216993	30.23	11.11%	0.00124
2013	2952027	33.15	14.79%	0.00159
2014	1529434	-48.19	7.66%	0.00080
2015	782251	-48.85	3.92%	0.00040
2016	1603400	104.97	8.03%	0.00079
2017	2501678	56.02	12.54%	0.00117
2018	3057000	22.20	15.32%	0.00138
المجموع	19949268		100%	

المصدر: العمود الثاني من الهيئة العامة للسياحة أربيل، والأعمدة من الثالث إلى الخامس من عمل الباحث.

2.4. واقع مساهمة السياحة في إقتصاد الإقليم:

إن مساهمة قطاع السياحة من خلال دوره في توفير العملة الأجنبية وفي توفير فرص العمل وكذلك تحقيق فائض في الميزان السياحي الذي يسهم في تحقيق فائض في الميزات التجاري من خلال بعض المؤشرات:

1– نسبة الإيرادات السياحية / الدخل القومي تمثل مؤشراً لتنوع مصادر الدخل وفي دعم الدخل القومي نتيجة إنفاق السائحين على الخدمات فضلاً عن الأثر المضاعف للدخل الذي يولده الإنفاق من دوران الإيرادات السياحية في دورات إقتصادية متنوعة. ويوضح الجدول (2) مدى مساهمة الإيرادات السياحية في تكوين الدخل القومي المتمثل بالناتج المحلي الإجمالي، شهدت النسبة تزايداً من 2003 إلى 2010 من ثم شهدت ضعفاً في مساهمة الإيرادات السياحية كنتيجة لبدأ عملية تصدير النفط من حقول كوردستان وإزدياد الإيرادات النفطية

جدول (2) : مساهمة إيرادات السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للإقليم للسنوات (2003–2018) بالأسعار الجارية

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (مليون دولار)	الإيرادات السياحية (مليون دولار)	الإيرادات/الناتج المحلي الإجمالي
2003	2068	16.3	0.007
2004	4695	25.6	0.005
2005	6404	39.2	0.006
2006	7536	85.2	0.011
2007	9871	117.4	0.012
2008	12374	194.5	0.016
2009	10498	320.5	0.031
2010	13023	456	0.035
2011	20513	410.3	0.020
2012	23590	277.1	0.012

2013	18050	366.1	0.020
2014	6016	267.7	0.044
2015	4551	101	0.022
2016	4484	182.8	0.041
2017	6682	280.2	0.042
2018	7665	327.1	0.043

المصدر: وزارة التخطيط، الخطة التنموية للسنوات 2015–2019.

– الهيئة العامة للسياحة.

– البنك المركزي العراقي: المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، النشرة الإحصائية السنوية، أعداد مختلفة– وموقع البنك الدولي، متوفر على الرابط:

http://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD

لتطغي على مساهمة الإيرادات السياحية، لكن نلاحظ بأنه وعند هبوط أسعار النفط في منتصف 2014 ووصولها إلى 17 دلار رجعت نسبة المساهمة في الإزدياد لتصل إلى 4٪ على الرغم من أن هذا المصدر يعد خامس مصدر أساسي في تكوين الدخل في بعض الدول.

2– توفير فرص عمل: تساهم السياحة في توفير فرص العمل في الإقتصاد مما يعمل على تخفيض نسبة البطالة وأن هذا القطاع فيه نسبة معقولة جداً من العاملين وأن معدل نمو المشتغلين في السياحة خلال المدة 2008–2018 كان مطرداً إذ بلغت 5٪ على مدى الأعوام 2008–20013 بإستثناء عامي 2014 و2015، فبعدما كانت فرص العمل الإجمالية نحو22 الف فرصة عمل عام 2008، إرتفعت لتصل إلى نحو 29 ألف فرصة عمل في عام 2018، وبشكل عام وصل بلغ متوسط معدل النمو في فرص العمل نحو 6.84٪ خلال المدة 2008–2018.(الهيئة العامة للسياحة، 2018، أربيل). ويوضح الجدول (3) فرص العمل التي يوفرها القطاع السياحي في الإقليم للمدة 2008–2018.

جدول (3): فرص العمل التي يوفرها القطاع السياحي في الإقليم للمدة 2008–2018

السنة	فرص العمل
2003	17506
2004	18427
2005	19397
2006	20418
2007	21493
2008	22624
2009	23815
2010	25068
2011	26387
2012	27776
2013	29238
2014	15777
2015	12397
2016	23413
2017	29281
2018	30173

المصدر: – الهيئة العامة للسياحة، 2018، وزارة البلديات والمصايف، أربيل.

– الهيئة العامة للإحصاء، 2018، وزارة التخطيط، أربيل.

إن مسألة توفير وزيادة فرص العمل في إقليم كوردستان العراق سيبقى مرهوناً بمدى تطور هذا القطاع وقدرته على المنافسة، وهذا لا يتم إلا من خلال وضع ستراتيجية وطنية إقتصادية لهذا القطاع تأخذ بنظر الإعتبار زيادة الإستثمارات الرأسمالية وإفساح المجال أمام القطاع الخاص، وتفعيل دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم لأخذ دورها

في تطوير القطاع السياحي، من خلال إقامة المزيد من المنتجعات السياحية وبناء الفنادق الجديدة وإقامة الأماكن الترفيهية وتطويرها، وبناء المدن السياحية وتقديم خدمات أفضل للسياح، أي الإهتمام المتزايد بهذا القطاع الحيوي ودوره في إمتصاص البطالة.

5. قياس أثر الإستثمارات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي للإقليم للسنوات (2003–2018)

1.5. توصيف النموذج القياسي:

إن تأثير الإستثمارات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي إيجابي على وفق نظرية هكشر أولين في التجارة الدولية، إذ تبين النظرية أن الدولة التي تمتلك عناصر جذب سياحي وذات كثافة لعنصر العمل يمكن أن تتخصص في إنتاج السلع السياحية ومبادلتها بإنتاج السلع الرأسمالية لذا فعملية التبادل تسجل في ميزان المدفوعات وتعد الإيرادات السياحية هي المحصلة من السائحين الأجانب فكلما زادت الإيرادات عن النفقات السياحية زاد الأثر الإيجابي في ميزان المدفوعات وبالتالي زيادة الناتج المحلي الإجمالي.

تجدر الإشارة إلى أن إستخدام الأسلوب الإحصائي المعروف بتحليل الإنحدار جاء نتيجة لإختبار طبيعة العلاقة بين المتغيرات التي وقع الإختيار عليها لإختبار فرضية الدراسة التي تنطوي على العلاقة المتوقعة بين الإستثمار قي القطاع السياحي، ممثلة بهذه المتغيرات ومعدل النمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي في إقليم كوردستان العراق. أما الدالة الرياضية المستخدمة لمعادلة الإنحدار قد أخذت الصيغة الآتية:

$$Y_i = F(X_j)$$

إذ تشير:

Y_i إلى معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي لإقليم كوردستان العراق.

X_j إلى متغيرات تطور القطاع السياحي.

ويكون الأُنموذج كالآتي:

$$Y = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + B_3X_3 + U_i$$

المتغيرات الداخلة في معادلة الإنحدار:

1. **المتغير المعتمد:** وهو معدل النمو بالناتج الإجمالي المحلي السنوي (GDP) في النموذج، إن أي أي تقدير وتحليل علاقات التأثير وخلال مدة الدراسة لهذه المتغيرات سيتم على إفتراض متغير معتمد واحد، الذي هو معدل النمو بالناتج المحلي الإجمالي الذي يقاس بالأسعار الجارية بالدولار على أساس سعر ثابت للعملة المحلية مقابل الدولار حسب ما إعتمده البنك المركزي العراقي وهو 1170 دينار للدولار الواحد.

2. **المتغيرات المستقلة:** وتشير إلى أدوات تطور القطاع السياحي التي وقع الإختيار عليها للاسباب الواردة في أعلاه، التي تفترض الدراسة أنها ذات تأثير معنوي على المتغير المعتمد الممثل بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للإقليم. وهذه المتغيرات هي:

أ- إجمالي عدد السياح X_1، وهذا المتغير يأخذ مجموع عدد السياح الذين زاروا إقليم كوردستان العراق في نهاية كل سنة من سنوات عينة البحث (2008–2018).

ب- إجمالي العوائد السياحية X_2، المتغير الثالث والأخير العوائد من السياحة والتي تعتبر المحرك النشط للإقتصاد ككل والقطاع السياحي بالأخص، حسبت وقدرت بعدد السواح مضروبة بمقدار ما ينفقونه خلال إقامتهم في الإقليم بالدولار الأميركي.

ج- إجمالي فرص العمل المباشرة X_3، المتغير الثاني يعبر عن مجموع فرص العمل التي يقدمها القطاع السياحي مباشرة في الإقليم، أي الإشتغال الفعلي في القطاع السياحي، مثل الفنادق ووكالات السفر وشركات النقل وبيع التذاكر والتسويق السياحي والكازينوهات ومحل بيع التحف والتذكارات وأماكن اللهو وغيرها.

2.5. تقدير وتحليل النتائج:

تم إجراء عدد من الإختبارات لأُنموذج أثر الإستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في إقليم كوردستان العراق للمدة 2003–2018، وبعد مقارنة نتائج الإختبارات الإحصائية والقياسية ومدى توافقها مع منطوق النظرية الإقتصادية، فقد تمت الإستعانة بالإنموذج النصف اللوغاريتمي الخطي الذاتي في تقدير دالة الإنحدار كونه يعكس طبيعة العلاقة الحقيقية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع المستخدمين في هذا التحليل وأعطى أفضل التقديرات وظهرت معنوية المتغيرات المتغيرات المستقلة التي إجتازت إختبار (t) الإحصائي. وأن معادلة الإنحدار لمعدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي لإقليم كوردستان العراق للفترة (2003–2018) كانت كالآتي:

$$LnY = 1.93 - 0.04X_1 + 0.001X_2 + 0.21X_3 + 0.62LnY(-1)$$

S. E. = (1.252354) (0.000000105) (0.00002) (0.000000000866) (0.13)

T-test (1.545402) (-2.912092) (0.056957) (4.104655) (4.670754)

P-value (0.1533) (0.0155) (0.9557) (0.0021) (0.0009)

F-test = (15.26233)

P-value (0.000293)

$R^2 = 0.859253$

Adjusted R-squared (R^{-2}) = 0.802954

Durbin-Watson stat. = 0.802954

جدول (4): أُنموذج الإنحدار المقدر للقطاع السياحي في إقليم كوردستان العراق للمدة 2003–2018

Dependent Variable: LNY				
Method: Least Squares				
Date: 08/24/21 Time: 16:26				
Sample (adjusted): 2004 2018				
Included observations: 15 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.935391	1.252354	1.545402	0.1533
X1	-3.06E-07	1.05E-07	-2.912092	0.0155
X2	4.93E-05	0.000866	0.056957	0.9557
X3	8.20E-05	2.00E-05	4.104655	0.0021
LAGY	0.629377	0.134748	4.670754	0.0009
R-squared	0.859253	Mean dependent var		9.105596
Adjusted R-squared	0.802954	S.D. dependent var		0.545075
S.E. of regression	0.241958	Akaike info criterion		0.261098
Sum squared resid	0.585438	Schwarz criterion		0.497115
Log likelihood	3.041765	Hannan-Quinn criter.		0.258584
F-statistic	15.26233	Durbin-Watson stat		1.877595
Prob(F-statistic)	0.000293			

المصدر: الجدول من مخرجات الحاسبة الألكترونية.

3.5. تقييم نموذج الإنحدار:

نتائج التقديرات وقيم الإختبارات أوحت بإنطباع جيد للنموذج المقدر، وبناءاً على صحة العلاقات المقدرة لهذا النموذج فإنه يتضمن بعض الإستنتاجات الأساسية يستوجب الإشارة اليها في تقييم النتائج وكما يلي:

أ. إن درجة الأثر المعنوي للمتغيرات المستقلة كانت أكثر من جيدة وهي إجمالي عدد السياح (X_1)، وإجمالي الإيرادات السياحية (X_2)، وعدد فرص العمل المباشرة (X_3)، ومتغير التأخر الزمني ($LnY(-1)$) وكانت ضمن حدود الإختبارات الإحصائية.

ب. إن حجم المعلمات المقدرة (المرونات) كانت أقل من الواحد الصحيح مما يعطي دلالة على درجة الإستجابة المنخفضة رغم أثرها الإحصائي المعنوي.

ت. لم تظهر وجود حالة الإرتباط الذاتي بين قيم المتغير العشوائي في الأُنموذج المقدر.

ث. إن المتغيرات المستقلة الداخلة في الأُنموذج المقدر جميعها ذات قوة تفسيرية كبيرة للتغيرات في المتغير المعتمد بدلالة أن أقل قيمة لمعامل التحديد المعدل كان (0.802954). وهذا قد يؤشر على درجة جيدة من الدقة في توصيف الأُنموذج.

ج. يخلو الأُنموذج من مشكلة الإرتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة على وفق الإختبارات القياسية، إلا أن هذا لايعني عدم وجود درجات متباينة من هذا الإرتباط رغم إجتيازها الإختبارات القياسية، والتي ربما يكون لها أثر معنوي على دقة تقديرات قيم بعض المعلمات وهذا من الممكن أن يفسر الإشارات غير المنسجمة مع توقعات النظرية الإقتصادية المسبقة.

وبناءاً على المعطيات أعلاه سيتم تقييم النتائج الخاصة بالنموذج وكما يأتي:

1. تشير قيمة معلمة ثابت الإنحدار (B_0) الموجبة إلى أنه في غياب المتغيرات المستقلة المعبرة عن التطور في القطاع السياحي، سوف يكون هناك درجة من النمو بالناتج المحلي الإجمالي لإقليم كوردستان العراق. وتبين أن المتغيرات المستقلة معاً لها أثر معنوي أيجابي في نمو الناتج المحلي الإجمالي لسنوات الدراسة وهذا مطابق للمنطوق الإقتصادي، والنظرية الإقتصادية، لكن تفسير ذلك هو لأن إقتصاد الإقليم هو إقتصاد ريعي بإمتياز وتعتبر ضمن الأقاليم مرتفعة الدخل لكن ليس بالضرورة أن يعد قطاعها السياحي متطوراً، كذلك أن قيم المعلمات المقدرة لاتزيد عن الـ (0.6) في النموذج أي أنها تشير إلى إنخفاض درجة الإستجابة النسبية لمعدل النمو بالناتج المحلي الإجمالي إلى التطور في القطاع السياحي في الإقليم.

2. إن قيم المعلمات (معامل المرونة)، تشير إلى نسبة إستجابة النمو الاقتصادي إلى التغيرات في تلك المتغيرات المستقلة على الرغم من ظهور تأثيرها تأثيراً معنوياً من الناحية الإحصائية.

3. تبين أن لمتغير عدد السواح علاقة إرتباط عكسية مع معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي في الإقليم، وهذا في الواقع حالة غير متوقعة من الناحية النظرية، إلا أن متابعة طبيعة النشاط الإقتصادي في الإقليم وخاصة خلال مدة الدراسة، قد تعطي مسوغات لهذا السلوك ومن بينها حالات إرتفاع الأسعار (التضخم) في الإقليم نتيجة للتطور الكبير في اقتصاد الإقليم، ما أدى إلى ظهور الأثر السلبي لعدد السياح في نمو الناتج المحلي الإجمالي، وما ترتب عليه من تردي النشاط السياحي ومن تأثيره في النمو الإقتصادي وإستمرار التباطوء الاقتصادي في الإقليم، ولأن الإقليم يعتمد على وفورات الحجم في السياحة (العدد الكبير) للاسباب الآنفة الذكر فإن العدد القليل من السياح يكون تأثيرها سلبياً على النمو في الناتج المحلي الإجمالي.

4. قد يكون مصدر الحجم والشكل الذي ظهرت به قيم المعلمات الخاصة بالمتغيرات الأربع أعلاه عائداً إلى درجة من التداخل الخطي بينها أو عدم دقة البيانات.

6. الإستنتاجات

1. تسهم السياحة على مستوى العالم نسبة 10.4٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وتستوعب 313 مليون وظيفة، أي نحو 10٪ من إجمالي التوظيف على الصعيد العالمي. وبمعدل نمو سنوي طويل الأجل بلغ أكثر من 5٪ للمدة 1950–2018.

2– يتمتع إقليم كوردستان العراق بإمكانات هائلة من موارد طبيعية وحضارية ومقومات سياحية قلما توجد في دولة من دول العالم، وتتميز بتنوعها وأصالتها وتوزيعها الجغرافي الفريد، لكنها وبسبب مجموعة من العوائق لم تستثمر بشكل صحيح.

3– من أهم عناصر ديمومة السياحة ونجاحها هو الإستقرار السياسي والأمني وهذا الجانب في الإقليم هش وقابل للتغير في أي لحظة.

4– إغفال كبير من قبل الحكومة للدور الكبير الذي يمكن أن يضطلع به هذا القطاع في تنمية وتحسين الإقتصاد في الإقليم إسوة بباقي دول الجوار مثا تركيا والأردن ومصر والإمارات العربية المتحدة.

5– قلة توافر شركات السياحة في الإقليم وكذلك ضعف دور وزارة البلديات والمصايف والآثار وعدم الإهتمام بالترويج للسياحة في الإقليم.

6– أثبتت الدراسة صحة العلاقة الإيجابية بين الإيراد السياحي والناتج المحلي الإجمالي وهذا يدفع إلى أهمية السياحة كقطاع قائد يمكن أن يحرك باقي القطاعات.

7– إستطاعت المتغيرات التفسيرية (المستقلة) تفسير 80٪ من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع وأن تغير 1٪ من إيرادات السياحة تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي بمقدار (0.001).

7. المقترحات

1– إعطاء دور بارز وأهمية كبيرة للهيئة العامة للسياحة والآثار وعقد إتفاقيات سياحية مع دول الجوار من خلال تسهيل تأشيرات الدخول.

2– توفير بيانات تفصيلية عن السياحة بإقليم كوردستان العراق وإعداد مسوحات دورية لهذا القطاع.

3– تطوير الملاكات البشرية في المرافق السياحية، من خلال إعداد مرشدين سياحيين كفوئين، وتنمية قدراتهم في ميدان الخبرة السياحية، وإختيار من يجيدون التحدث باللغات العربية والإنجليزية، ناهيك عن الكوردية.

4. العمل على تظافر الجهود داخل المجتمع من حكومة (وزارات وهيئات)، ومنظمات من أجل تنمية الوعي المجتمعي بالسياحة وأهميتها الاقتصادية بإستهداف تحسين نوعية السياحة وتطويرها بإستمرار.

5– إتخاذ الإجراءات اللازمة لصيانة مواقع الآثار وزيادة البحث والتنقيب وحمايتها من أعمال السرقة والتخريب وإصدار قوانين خاصة بها للحد من سرقة الآثار والتجاوز عليها وضرورة ربط هذه المواقع بالطرق المختلفة وتزييينها بلافتات إرشادية وتعريفية خاصة بها.

6– ربط إقليم كوردستان العراق مع دول الجوار بخطوط نقل حديثة وسريعة (خاصة الجوية منها) وسكك حديدية مع إعادة دراسة التشريعات التي تحكم هذه الخدمات.

7– الإعتراف بأهمية القطاع السياحي من لدن الجهات الرسمية وبخاصة الاقتصادية، وتوفير التمويل الإستثماري، والتنسيق مع المؤسسات المالية المختصة لدعم القطاع السياحي وتمويله.

8. المصادر

1.8. المصادر باللغة العربية:

أ) **الكتب:**

حربي محمد موسى عريقات (2006)، مبادىء الإقتصاد الكلي (التحليل الكلي)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان–الأردن.

عبدالناصر بن عبدالرحمن وقسيمة الزهراني وكباشي حسين (2008)، الإستثمار السياحي في محافظة العلا، مركز المعلومات والأبحاث السياحية، المملكة العربية السعودية.

دريد كامل آل شبيب (2009)، الإستثمار والتحليل الإستثماري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

ب) الدوريات:

سعيد الحلاق ومريان نادرة (200)، الإستثمار الخاص وأثره على النمو الإقتصادي في الأردن، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد 27، العدد 2، الجامعة الأردنية، عمان–الأردن.

نبيل فيصل موسى (2013)، أثر الإستثمار السياحي على التواصل الحضاري للمجتمع، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، العدد 36.

رجاء عبدالله عيسى وخولة رهيج حسن (2016)، أثر الإستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في العراق للسنوات 2000–2015، مجلة العلوم الإقتصادية، جامعة البصرة.

عادل فليح العلي ومفيد ذنون يونس (2002)، الدور التنموي للإستثمار العام والخاص، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 71، العدد 52، الموصل–العراق.

فطيمة مشتر وعوينان عبد القادر (2019)، الآثار التنموية لقطاع السياحة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030، مجلة العلوم الإقتصادية والتيسير والعلوم التجارية، جامعة أوكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر، المجلد 12، العدد 02.

يحيى سعيدي وسليم العمراوي (2013)، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الإقتصادية/حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، العدد 36.

زينب توفيق السيد عليوة (2014)، تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الإقتصادي في مصر للمدة 1983–2009، مجلة بحوث إقتصادية عربية، العدد 65.

حسن النادر وأحمد الريموني وآلاء أرشيدات (2010)، محددات تدفق الصادرات السياحية، بإستخدام نموذج الجاذبية: دراسة تطبيقية الأردن، للفترة 1976–2007، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 26، العدد 4.

لهيئة العامة للسياحة، 2018، بيانات عدد سياح الإقليم، وزارة البلديات والمصايف، أربيل.

الهيئة العامة للإحصاء، 2018، الخطط التنموية للسنوات 2009–2014، و 2015–2019، وزارة التخطيط، أربيل.

البنك المركزي العراقي: المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، النشرة الإحصائية السنوية، أعداد مختلفة. وموقع البنك الدولي، متوفر على الرابط

http://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD.

2.8. المصادر باللغة الإنجليزية:

Yong Songling, Muhammed Ishtiaq and Bui Thi Thanh, Tourism Industry and Economic Growth Nexus in Bijing China, (2019) School of Management and Economics, Bijing University of Technology, Chaoyang, 100124, Cgina.

Syed Jawad Hussain Shahzad, Muhammad Shahbaz, Roman Ferrer and Ronald Ravinesh Kumar (2017), Tourism-led growth in the top ten tourist destinations: New evidence using the quantile-on-quantile approach, Elsevier Journal, Tourism Management 60.

Sinclair, M.T. (1998), Tourism and Economic Development A Survey< Journal of Development Studies, 14 (5), June.

Gujarati, D. N. (2003), Basic Econometrics, 4ed, McGraw Hill Gujarati, DN, (2003). Basic Econometrics.

Ivanov, S., & Webster, C. (2007). Measuring the impact of tourism on economic growth, Tourism Economics, 13(3), 379-388.
http://www.kgptour.tuke.sk/conferences_soubory/pdf

World Tourism organization (2016),UNWTO Annual Report 2015,UNWTO,
Madrid.
UNTWO Highlights, 2017 Edition.
UNTWO Highlights, 2018 Edition.

كارتێكرنا وەبەرهێنانا گەشت وگوزاری لسەر هەمەجور كرنا داهاتێ هەرێما كوردستانا عیراقێ بو ماوێ 2003–2018

پوختە:

هەرێما كوردستانا عیراقیێ سامانەكی گەشت وگوزاری جورا وجور و بیێ وێنە هەیە، هەرێم لأندكا و رێرەوا مروڤایەتییێ بویە، جارا ئێكێ مروڤایەتی ل هەرێمێ ئاكنجی بوویە وهەر ژهەرێمێ بەرەو دونیایێ برێكەفتیە، هەروەسا هەرێمێ پاشماوێن بەرچاف وكارتێكرنەكا مەزن لسە مروڤایەتییێ كریە. هەرێما كوردستانێ جوگرافیایەكی زەنگین هەیە ئو كەش وهەوایێن جوراو جور هەنە گەرم وسار كو دبنە هوكارێن پەیدابونا گەشت وگوزاریێ ژبەر هەبوونا گەلەك شینوارێن مروڤایەتییێ بێن كەڤن و یەكەمین گوندێن ل دونیاییێ لێ هەنە. ئەڤە هەمی دبنە هوكارێن كێشانا گەشت وگوزاریێ. بەلێ ژبەر كاودانێن هە رێم تێدا دەرباس بوی و دەرباس دبت وەك جەنگ، وتیرور، گوهدان بڤی كەرتی هەرە گرنگ كێم بویە، تنێ پشت بەستن هاتیە كرن ب داهاتێن گومركا، وهاریكاریێن نێڤ نەتەوەیی، و لڤێ دوماهیێ داهاتێن نەفتێ. بەلێ سەرەرای ڤێ هەمیێ گەشت وگوزار دماوێ لێكولینێدا گەشە بخوڤە دیتیە، ولێكولین داكوكیێ لسەر هندێ دكەت كو پەیوەندیەكا راستەوانە هەیە دناڤ بەرا وەبەرهێنانا دگەشت وگوزاریدا وبەرهەمێ نافخویی بێ گشتی، لەوما فەرە چاڤدێرییەكا باش وبەرچاڤ بهێتە كرن بو كەرتێ گەشت وگوزاریێ پێخەمەت زێدەكرنا داهاتێ ناڤخویی درێیا ئاسان كاری كرنا هاتنا گەشتیاران بو هەرێمێ، هەروەسا هاندان وهاریكرنا كەرتێ تاییەت بەرچاڤ بهێتە وەرگرتن، زێدەبار گرێدانا هەرێمێ ب جیهانا عەرەبی ڤە برێكێن سەردەمیانە وبلەز وبربێن ئاسمانی واتە زێدەكرنا فروكە خانەیێن نێڤ دەولەتی وپێشڤەبرنا زێرخانەیا ئابووری.

پەیڤێن سەرەكی: وەبەرهێنانا گەشتیاری، داهاتێ گەشتیاری، ژمارا گەشتیاران، دەلیڤێن كاری، GDP.

The impact of tourism investment in diversifying sources of income in the Kurdistan Region of Iraq For the years 2003-2018

Abstract

The Kurdistan Region of Iraq enjoys a diverse and unique tourism wealth. It is the cradle of humanity and the crossing in which the human race settled from Africa and then traveled to the rest of the world. The presence of many traces of the ancient human presence and the patterns of the first human settlements constitute a factor for almost all types of tourism, but due to the conditions that the region in general and Iraq and the Kurdistan Region in particular, wars and suffering over the past five decades, have limited the government's tendency to take care of this sector and the revenues have been approved customs, gifts and international aid, and finally, dependence on oil revenues, but despite everything, tourism remained popular during the study period, and the study adopted a positive impact between tourism investment and GDP, and the study concluded that there is a direct relationship between tourism investment and GDP, so a prominent role must be given And the great importance of tourism in generating income through visa facilities and supporting and paying the private sector more. As well as working to link the region with the Arab world with modern and fast transport lines and airspace, opening the largest possible number of air ports and developing the infrastructure in the region.

Keywords: Tourism investment, Tourism revenues, Number of tourists, Job opportunities, Gross domestic product.